

مدارس ان نور احمد ميں ميٹھا

الاجرو ومصلته

شرح الشيخ الفاضل الدكتور

احمد بن عمر بن بايزيد

- حفظها الله تعالى -



المدارسة الأولى في شرح متن الأجرومية

س 1- من هو مؤلف الأجرومية وما معنى آجروم ؟
الجواب : مؤلف الأجرومية هو : "محمد بن محمد بن داود الصنهاجي"
كنيته " أبو عبد الله " وشهرته " بابن آجروم " وولد عام اثنتين
وسبعين وستمائة ، وأن وفاته كانت سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمئة
بفاس فهو - رحمه الله تعالى - يعتبر من علماء القرن الثامن
وآجروم : قيل هي كلمةٌ بربرية ؛ معناها الفقير الصوفي ، وقيل نسبة
لقبيلة في تلك المنطقة .

س 2- ما هو النحو لغة واصطلاحًا ؟
الجواب : النحو لغة : يُطلق على الجهة ، تقول : ذَهَبْتُ نَحْوَ الْمَسْجِدِ ؛
أي جهته ، ويطلق أيضًا على المثل والمشابه ، فتقول : عَمَّرُ نَحْوَ زَيْدٍ أَي
قريبٌ منه وشبيهه ومثيله ، ويطلق أيضًا على المقدار فتقول : اشْتَرَيْتُ
بِنَحْوِ ثَلَاثِينَ دِينَارًا هذا في اللغة .
أما في الاصطلاح : فالنحو عرّفوه بقولهم ؛ قواعدٌ يعرف بها أحكام أواخر
الكلم من حيث الإعراب و البناء

س 3- ما الفرق بين علم النحو وعلم الصرف والإعراب والبناء ؟
الجواب : الفرق بين علم النحو وعلم الصرف هو أن :
علم النَّحْوِ : هو قواعد يُعرفُ بها أحكام أواخرِ الكلم ، من حيث
الإعراب.

وأما علم الصرف فهو : يتعلق بأحكام الكلم في أوله أو أوسطه ، مثل :
(وَقَفَ - قَفَ) ، (صَامَ - صِيمَ) ونحو ذلك ، ومثل : (دَخَرَجَ - يُدَخِرُجُ)
(، ومثل : (السَّفَرَجَل : يُصَغَّرُ بقولك : (السَّفِيرَج) بحذف آخره .
و الإعراب : تغييرٌ من رفعٍ إلى نصبٍ إلى جرٍ إلى جزمٍ ، من حيث الإعراب
، أو البناء .

و البناء : لزوم حركة واحدة مثل هؤلاء : تلزم الكسر ، وقد يكون مبنياً
على الضمّ مثل : (حيثُ) ، أو الفتح مثل : (أين) ، أو السكون : مثل
(كم) و (من) .

س4- ماهي ثمار علم النحو ؟

الجواب : ثمار تعلم علم النحو عديدة منها :

- 1- حصول الأجر والثواب لمن أخلص النيّة لله - عزّ وجلّ -
- 2- تقويم اللسان واستقامته ؛ بحيث يتكلم بالكلام العربيّ السليم
- 3- علم النحو يجعل الكلام فصيحاً جميلاً يجعل السامع يُتشوق إلى سماعه .

س5- هل لعلم النحو فضل كباقي العلوم ؟

الجواب : علم النحو من علوم الآلة التي يَشْرَفُ قدرها بمقدار ما يحتاج إليها في الكتاب والسنة والاشتغال في الكتاب والسنة ، فلا شك أن النحو من العلوم المهمة التي يحسن بطالب العلم أن يهتم بها ، ولذلك قال القائل : " النحو يصلح من لسان الألكن " .

س6- من الذي وضع هذا العلم ؟

الجواب : الواضع لهذا العلم هو أول من تكلم في النحو ؛ وقد اختلف أهل اللغة في أول من تكلم في النحو ف قيل : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - رابع الخلفاء ، وقيل أول من تكلم به : أبو

الأسود الدؤلي .

س7- قد أطلقت عدة تسميات على هذا العلم فما هي ؟

الجواب : من التسميات التي أطلقت على هذا العلم.

يقال له : النحو

ويقال له : القواعد

ويقال له : القواعد العربية .

ويقال له : الإعراب ، أو الإعراب والبناء.

س8- من أين يأخذ علم النحو قواعده ؟

الجواب : يأخذ علم النحو قواعده من الكتاب والسنة ، ومن كلام العرب ولغتهم وأشعارها ونثرها ، في معلقاتهم وفي خطبهم المشهورة ، في استعمالات العرب فهم يسيرون على قانون وعلى قواعد موحدة ؛ إلا الشاذ القليل النادر ، وإلا الغالب فهو قانون وقواعد موحدة .

س9- ما حكم الشارع في تعلم علم النحو ؟

الجواب : حكم الشارع في تعلم علم النحو أنه فرض على الكفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقيين .

س10- ما هي مسائل علم النحو ؟

الجواب : مسائل علم النحو هي ما يتعلق بها من أبحاث في أبواب الإعراب والبناء والرفع والخفض ونحو ذلك.

س11- ما الذي تمتاز به الآجرومية ؟

الجواب : تمتاز الآجرومية بعدة مميزات :

الميزة الأولى : أنها مختصرة أي أن ابن آجرّوم - رحمه الله تعالى - لم يذكر قواعد كثيرة جداً إنما ذكر قواعد يسيرة.

الميزة الثانية : أنه ذكر من أهم القواعد المتعلقة بالنحو التي لا يسعُ طالب العلم جهلها أو التقصير فيها .

الميزة الثالثة : أن ابن آجرّوم - رحمه الله تعالى - كتبها بأسلوبٍ سهل واضح يفهمه المبتدئ مع الشرح الميسر معها .

الميزة الرابعة : ذكر ابن آجرّوم - رحمه الله تعالى - تقسيمات لبعض الأنواع سهّلت وأبرزت هذه القواعد ؛ والشيء إذا ذكر لك ابتداءً متداخلاً قد لا تفهمه أو لا تستوعبه ؛ بينما ابن آجرّوم - رحمه الله تعالى - ذكرها بتقسيمٍ بيّن واضح .

الميزة الخامسة : كثرة الشروح على متن الأجرومية .

الميزة السادسة : وهي ميزة معنوية ؛ أن المبتدئ إذا قرأ الأجرومية وأحسن فهمها فهو يسهل عليه فهم كثير من العلوم الأخرى .

